وماكنمارا ، مثل مشروع طائرات النقل العملاقة (C 5 A) والحاملات الخاصة بحوامات الإنزال التي بدأت تظهر في الستينات إثر التدخل الأميركي في فيتنام[٩] .

ويعتبر مبدأ خوض « حرب ونصف حرب » احد مبادىء الاستراتيجية العسكرية الأميركية منذ الحرب العالمية الثانية ، ويعتمد هذا المبدأ على احتمال خوض الولايات المتحدة حرباً « حقيقية » في أوروبا ضد قوات حلف وارسو ، وخوض حرب محدودة في نفس الوقت في مناطق أخرى (نصف حرب) . ولمواجهة إمكانية خوض حرب ونصف حرب ، تتطلب الولايات المتحدة تجهيز قوات عسكرية أخرى غير قوات الحلف الأطلسي[١٠] .

وكانت الولايات المتحدة بعد الحرب الفيتنامية ، قد تبنت « مبدأ نيكسون » الذي كان يعني الإعتماد على حلفاء محليين للحفاظ على المصالح الأميركية ، وتفادت بذلك إمكانية التورط بحرب محدودة على نمط الحرب الفيتنامية .

وبينما لم تتخل الولايات المتحدة في الوقت الحاضر عن ضرورة الإعتماد على حلفاء محليين ، بدأت تزيد في الوقت نفسه من استعداداتها العسكرية لخوض حروب محدودة . ومما قاله هارولد براون في كانون الثاني ١٩٧٩ « إن الولايات المتحدة أصبحت ، وبشكل غير قابل للتغير ، متورطة في المسائل العالمية . إن إقتصادنا يعتمد على استيراد مصادر الطاقة والمواد الأولية ، و ٩٪ من دخلنا القومي ناتج عن مبيعاتنا لسلع وخدمات أميركية في الخارج » . ولذلك يجب على الولايات المتحدة الأهتمام من الناحية الإستراتيجية بالمناطق البعيدة مثل « بحر اليابان ومضائق ملقا والخليج الفارسي ومضيق الدردنيل وبحر البلطيق وبحر البارنتس » ، ويجب أن نكون على استعداد « للتحرك سريعاً وبثقة »[١١] .

وقد بدأت إدارة كارتر منذ شهر آب ١٩٧٧ البحث في مشروع انشاء قوات تدخل سريعة ، واعتبرت مذكرة المراجعة الرئاسية رقم ١٠ قوات التدخل جزءاً اساسيا من مبدأ الحرب ونصف حرب[١٢]. وجاءت ثورة ايران لتسرع في عملية تجهيز هذه القوات التي تعتمد على قوات مشكلة من البحرية والجيش والقوات الجوية .

الخليج هدف عسكري

وقد بدأت الولايات المتحدة منذ عام ١٩٧٤ في وضع خطط من أجل التدخل العسكري المباشر في منطقة الخليج العربي على أثر أزمة الطاقة في عام ١٩٧٣ . وكان أول من لمح إلى إمكانية التدخل العسكري الأميركي في الخليج هنري كيسنجر وزير الخارجية في إدارتي نيكسون وفورد ، وذلك في كانون الأول عام ١٩٧٤ . وبعده أفصح وزير الدفاع في ذلك الحين جيمس شليسنجر ، في منتصف كانون الثاني ١٩٧٥ ، عن نفس النية قائلاً : « انه من الممكن أن تقوم القوات المسلحة الأميركية بعمليات عسكرية في منطقة الخليج إذا إقتضى الأمر ذلك » ـ ثم أعلن الرئيس فورد ، في أواخر كانون الثاني ، أنه في حال تعرض الولايات المتحدة إلى الإختناق فستقوم بالدفاع عن نفسها »[١٣] . وقام مكتب الأبحاث في الكونغرس في منتصف عام ١٩٧٥ بدراسة إمكانيات السيطرة على آبار النفط في منطقة الخليج وذلك في تقرير عنوانه « آبار النفط كأهداف عسكرية : دراسة تمهيدية »[١٤] .